متميز في الخارج عن الاخر من كل وجه فهما لم يشتركا في امر يختص باحدهما بل وجود هذا يخصه ووجود هذا يخصه وانما اشتركا في مطلق الوجود والوجود المطلق المشترك الكلي لا يكون كليا الا في هذا ولا في هذا بل هو كلي في الاذهان مختص في الاعيان واذا قيل الكلي الطبيعي موجود فمعناه ان ما كان كليا في الذهن يوجد في الخارج وهو لا يوجد عاما وقوله اما ان يختلفا من وجه ويتفقا من كل وجه قلنا اذا اريد بالاختلاف ضد الاشتباه فقد يقال ليسا مختلفين من كل وجه وان اريد الامتياز فهما مختلفان في كل وجه وقوله انه اذا كانا متفقين من كل وجه زال الامتياز يصح اذا اريد بالاختلاف ضد الامتياز فانهما اذا لم يتميز احدهما عن الاخر بحقيقته بطل الامتياز واما اذا اريد بالاتفاق التشابه والتماثل فقد يكونان متماثلين من كل وجه كتماثل اجزاء الماء الواحد والتماثل لا يوجب ان يكون احد المثلين هو الاخر بل لا بد ان يكون غيره وحينئذ فقوله ما به الاشتراك غير ما به الامتياز قلنا لم يشتركا في شيء خارجي حتى يحوجهما اشتراكهما فيه الى الامتياز بل هو متميز ان بانفسهما وانهما تشابها وتماثلا في شيء والمتماثلان لا يحوجهما التماثل الى مميز عنهما بل كل منهما متميز عن الاخر بنفسه وقوله ما به الاشتراك اما وجوب الوجود او غيره قلنا كل منهما مختص

بوجوب وجوده الذي يخصه كما هو مختص بسائر صفاته التي تخصه نفسه وهو ايضا مشابه الاخر في وجوب الوجود فما اشتركا فيه من الكلي لا يقبل الاختصاص وما اختص به كل منهما عن الاخر لا يقبل الاشتراك فضلا عن ان يكون ما اشتركا فيه محتاجا الى مخصص وما اختص به كل منهما يقارنه فيه مشترك وحينئذ فالاشتراك في وجوب الوجود المشترك والامتياز بوجوب الوجود فهو ممتنع لوجهين المختص والاشتراك ايضا في كل مشترك والامتياز بكل مختص وقوله وان الاول كان الاشتراك بوجوب الوجود فهو ممتنع لوجهين احدهما ان المشترك اما ان يتم بدون ما به الافتراق وذلك محال والا كان المطلق متحققا بدونها انتهى من غير مخصص وان لم يتم الا بما به الافتراق كان وجوب الوجود ممكنا لافتقاره في تحققه الى غيره قلنا ان اريد بالمشترك بينهما المعنى المطلق الكلي فذاك لا يفتقر الى ما به الامتياز وليس له ثبوت في الاعيان حتى يقال انه يلزم ان يكون المطلق في الاعيان من غير مخصص وان اريد به ما يقوم بكل منهما من المشترك وهو ما يوجد في الاعيان من الكلي فذاك لا اشتراك فيه في الاعيان فان كل ما لاحدهما فهو مختص به لا اشتراك فيه وحينئذ فالوجود من الوجوب هو مختص باحدهما بنفسه لا يفتقر الى مخصص

Copyright © King Saud University